Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقع فى الأمر والقضاء والقدر أيضا ضد هذا :

فيثقل عباده بالتدريج من اليسير الى ما هو أشد منه لئلا يفجأ هذا التشديد بغته فلا تحمله . ولا تنقاد له . وهذا كتدريجهم فى الشرائع شـــيئا بعد شيء . دون أن يؤمروا بها كلها . وهلة واحدة . وكذلك المحرمات :

ومن هـــذا أنهم أمروا بالصلاة أولا ركعتين ركعتين . فلما الفوها زيد فيها ركعتين أخريين فى الحضر . ومن هذا أنهم أمروا أولا بالصـــيام وخيروا فيه بين الصـــوم عينا وبين التخيير بينه وبين الفدية .

فلما الفوه أمروا بالصوم عينا .

ومن هذا أنهم أذن لهم بالجهاد أولا من غير أن يوجبه عليهم. فلما توطنت عليه نفوسهم . وباشروا حسن عاقبته وثمرته أمروا به وفرض عليهم فرض كفاية وحكمة هذا التدرج : التربية على قبول الأحكام والاذعان لها والانقياد لها شيئا فشيئا .

ميلاد الانسان :

عندما جاءه الوحى ـــ صـــلى الله عليه وسلم ـــ وهو فى غار حراء . ولد الانســـان فى هـــذه اللحظة . وثبتت صلاحيته ليكون رسولا نبيا بعد أن ظن الجاهلون استحالة ذلك حين جردوا الانسان من صلاحية التلقى عن الله سبحانه وجعلوا ذلك للملك.. دون الانسان !

أجل : ولد الانســان من جديد :